Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحياة الاجتماعية وبهذا يمكن أن نقول إن الأميرة كانت أسيرة وهمها وانخداعها بالحياة المنعمة الكسول التى كانت تحياها ، وأنها تحررت من الأسر بالعمل وتبادل النفع مع المجتمع الذى تعيش فيه .

والآن .. نتوقف عند نص المسرحية ، ونلقى عليه نظرة تحليلية ، على شىء من التفصيل، فى ضوء ماعرفنا عن عناصر البناء المسرحى ، وشرائط الجودة فى كل عنصر :

١ ـ الموضوع :

وهو عن « قيمة » من أهم القيم التى يجب غرسها فى الطفل منذ بداية وعيه ، وهى «العمل» وقصة المسرحية لا ترده هذه القيمة كشعار فقط ، بل تؤكدها من خلال العمل ذاته ، فالجميع يعملون ، الرجال والنساء والأطفال ، لكل مايؤديه ، ولم يعف من العمل غير العاجز عن أدائه بسبب التقدم فى العمر [الجدة] أو الإصابة [الطفلة سعدى] ، وماعدا هذه فلا يتهرب من العمل غير اللصوص ، وهى التهمة التى ألصقت بالأميرة حين اعترفت بأنها لا تجيد عملا ، فكونها إبنة السلطان أو ثرية ، ليس عملا ، ولا يغنى الثراء عن العمل ، وهذا الموضوع يناسب كل مراحل الطفولة ، وقد استطاعت المسرحية أن تطرحه طرحاً مبسطاً ، ومشوقاً فى نفس الوقت بحيث يتقبله جميع الأطفال ، حتى وإن حددها مؤلفها بما بين ست سنوات إلى إثنتى عشرة سنة، فإنه حدد مسافة زمنية مرنة ، ويمكن لطفل الخامسة عشرة أن يتلوقها ويجد فيها ما يغريه بالمتابعة ، وإقتباس الأفكار .

٢ ـ الحكـــاية :

وهى بسيطة ، وليس فيها تعقيد ، ومقبولة من حيث إمكانها ، فهذه بنت المدينة ، المترفة ، تضل الطريق [لسبب ما يمكن إضافته] وتجد نفسها جائعة ضائعة فى قرية جبلية ، وعلى ضوء ما تعيش القرية من مجاهدة فى الحياة ومواجهة الفقر بالعمل ، تكتشف الأميرة أن شيئاً عظيماً ينقصها ، ويفصلها عن قومها : إنه العمل .

وهذه الحكاية التى اخترعها الأستاذ عبد المجيد شكرى أفضل من حكاية « سندريلا » ـ المشهورة جداً ، سندريلا كانت تعمل أيضاً ، ولكنها كانت تعمل مقهورة ، كانت طيبة النفس بالعمل ، ولكنها وحدها « حالة فردية » ، أما العمل فى « الأميرة الأسيرة » فهو عمل جماعى ، أسلوب حياة ، نظام عام ، يشمل الجميع ويتكامل من خلال الاختلاف ، فالرجال فى الحراسة ، والنساء يعملن ، والأطفال يغزلون وينسجون . كما أن قصة « سندريلا » استعانت بعنصر مجهول ، والطفل فى سن معينة يتقبل هذا ، ولا يجد غرابة فى ظهور الملائكة أو العفاريت على المسرح أو فى القصص ، ولكن سيقى الالتزام بالواقع والممكن ، مع إثارة الدهشة والمفاجأة أمراً أقوى تأثيراً وفائدة ، إذا وجد الكاتب الذى يحسن استخدامه ، وفى « الأميرة الأسيرة » فضيلة أخرى امتازت بها على « سندريلا » ـ فوق ما تقدم ـ إذ أن سندريلا تنال مكافأة ما عاشت من عمل ، وما عانت من ظلم ، بأن يتزوجها الأمير وتصبح أميرة ، إنها ستكف